

وفي سنة إحدى وتسعين وألف بعد ظهر الأربعاء الثامن من رمضان منها توفي شيخ الجماعة بفاس والمغرب الإمام الكبير العالم الشهير الشيخ أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي ولا يحتاج مثله رضي الله عنه إلى تعريف فإن مآثره أشهر من قفا نيك قالوا ومع غزارة علمه وانتفاع أهل المغرب الثلاثة به لم ينضد لجمع كتاب مخصوص ولا شرح متن من المتون وإنما كانت تصدر عنه أجوبة يسأل عنها فيجيب ويجمعها بعض أصحابه فجاءت في مجلد . وفي سنة خمس وتسعين وألف توفي الولي الصالح أبو محمد عبد الله العوني دفين سلا من أصحاب الشيخ سيدي محمد المفضل .

وفي سنة ست وتسعين وألف توفي الشيخ العلامة المشارك أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي صاحب نظم عمل فاس و الأفنوم في مبادئ العلوم وغيرهما من التأليف الحسان . وفي سنة سبع وتسعين وألف توفي الشيخ العارف بالله تعالى ذو الأحوال الربانية والمواهب العرفانية أبو القاسم بن أحمد الوشة السفياي المعروف بأبي عسرية لأنه كان يعمل بشماله أكثر من يمينه كان من المولاهين في ذات الله تعالى ومن أهل الأحوال والشطحات يقال إنه حمل وهو صبي إلى الشيخ أبي عبيد الشرقي فبرك عليه ودعا بقرب من ماء فصبت عليه وقال لولا أنا بردنا هذا الصبي لأحرقته الأنوار ولذا كان يهتف بأبي عبيد كثيرا وينادي باسمه وينسب جميع ما يظهر على يده له .

وفي سنة إحدى مائة وألف أمر السلطان الناس بأن لا يلبسوا النعال السود ولا يلبسها إلا اليهود وتقدم التنبيه على ذلك عقب فتح العرائش . وفي سنة اثنتين ومائة وألف توفي الشيخ الإمام على الأعلام آخر علماء المغرب على الإطلاق الذي وقع على علمه وصلاحه الاتفاق أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي نسبة إلى آيت يوسي قبيلة من برابر ملوية وأصله اليوسي كان رضي الله عنه غزالي وقته علما وتحقيقا وزهدا وورعا قال في